

## بيان صحفي

سفارة جمهورية أذربيجان لدى المملكة الاردنية الهاشمية

بمناسبة الذكرى السنوية الثامنة عشر

لعدوان النظام السوفياتي السابق على جمهورية أذربيجان

واحياء ذكرى شهداء مائة العشرين من شهر يناير لعام 1990م

تطل الذكرى الثامنة عشر لعدوان النظام السوفياتي السابق على جمهورية أذربيجان والشعب الأذربيجاني لا زال يعيش صدى هذه الذكرى الأليمة ولا زالت ذكرى الشهداء من أبناء أذربيجان الذين سقطوا في أحداث العشرين إحداث من يناير 1990 ، تعيش في وجدان كل مواطن أذربيجاني وتشكل جزء من الذاكرة الجماعية للشعب الأذربيجاني ، لقد سطر هؤلاء الأبطال تاريخ أذربيجان الحديث ونضال الشعب الأذربيجاني لنيل حريته واستقلاله.

بدأت بوادر هذا العدوان تتضح جليا عام 1988 حيث اتضحت نوايا زعماء الحزب السوفياتي وبدأوا بالتخطيط والمحاولات المستمرة لفصل منطقة قارا باغ الجبلية التابعة لأذربيجان وضمها إلى جمهورية أرمينيا بحيث قاموا بطرد الأذربيجانيين من أراضيهم الأصلية في أرمينيا كما تم احتلال منطقة ناغورني قارباق وعدد من المناطق الأخرى من البلاد والتي تمثل 20 % من مساحة جمهورية أذربيجان ، كما تم تهجير وتشريد السكان الأصليين من أراضيهم الأصلية وهم يعيشون حاليا لاجئين في وطنهم أذربيجان.

لقد عملت القيادة السوفيتية السابقة طوال تلك الفترة على إحكام سياسة الحصار الإعلامي والتعتيم على السياسة الإجرامية والممارسات الدموية والجرائم التي ارتكبتها ضد الشعب الأذربيجاني الأعزل، لم يكن حينها العالم الخارجي وخاصة العالم الإسلامي على علم بما يدور من إحداث داخل جمهورية أذربيجان نتيجة هذا التعتيم الإعلامي، دون معرفة العالم ودون معرفة حقيقة الوضع في أذربيجان وما

يدور بالأخص في منطقة قارا باغ الجبلية حيث أدى العدوان الأرميني ضد أذربيجان إلى تشريد أكثر من مليون أذربيجاني من أراضيهم ووطنهم.

لقد مثل هذا العدوان انتهاكا للكرامة الوطنية وقمعا لإرادة الشعب الأذربيجاني الذي بدأ كفاحه ونضاله العادل والمشروع لنيل استقلاله وحرية وإقامة دولته المستقلة.

وبالرغم من فضاة وهول هذه الأحداث فإنها لم تضعف إرادة الشعب الأذربيجاني في سعيه ونضاله لنيل حريته واستقلاله بل عملت على تكاتف كافة فئات المجتمع الأذربيجاني في مقاومة المحتل ودفعت عملية التحرر الوطني بقوة إلى الأمام حيث تكلل ذلك باستقلال أذربيجان عام 1991م.

لقد هب الشعب الأذربيجاني حينذاك لمقاومة الاعتداءات الأرمينية بتنظيم المظاهرات والاجتماعات الجماهيرية الحاشدة تضامنا مع اخوانهم من الشعب الأذربيجاني الذي طرد من أرمينيا وقارا باغ واستكارا لمواقف وسياسة القادة السوفيت المتواطئة مع أرمينيا والداعمة لها.

بعد نيل الاستقلال وقيام الدولة فإن أذربيجان اليوم تتمتع بالسيادة والاستقرار كباقي الدول ، وقد حصلت على اعتراف المجتمع الدولي بأكمله باستقلالها وسيادتها وتمكنت من الحصول على عضوية العديد من المنظمات والهيئات الدولية المرموقة مثل منظمة الأمم المتحدة، ومنظمة المؤتمر الإسلامي ومنظمة الأمن والتعاون الأوروبي وغيرها من المنظمات الدولية الأخرى ، ومن الجدير بالذكر بأن قضية ناغورني قارباغ العادلة قد تصدرت منذ بداية الاحتلال الأرميني عناوين واجندات عمل المنظمات الدولية التي اصدرت قرارات تدين العدوان الأرميني وتطالب بسحب القوات الارمنية من منطقة ناغورني قارباغ الأذربيجانية. عملت أذربيجان خلال الحقبة الماضية من تاريخ استقلالها على إقامة علاقات الصداقة والتعاون وحسن الجوار مع العديد من البلدان وفي مقدمتها بلدان العالم الإسلامي ، كما حرصت على تعزيز علاقاتها الدبلوماسية وذلك بافتتاح سفارات لها في مختلف دول العالم وفي مقدمتها الدول العربية.

تولي أذربيجان أهمية خاصة للمملكة الأردنية الهاشمية وتسعى إلى تطوير وتفعيل العلاقات الثنائية بين البلدين على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية

.... كما تحرص على اكساب هذه العلاقات خصوصية مميزة بين البلدين على اعتبار أهمية الأردن كدولة حديثة وفاعلة في منطقة الشرق الأوسط ممثلة بجلالة الملك عبدالله الثاني بن الحسين ودوره التاريخي في العالم العربي والإسلامي.

لقد شهدت العلاقات الأذربيجانية الأردنية تحولا نوعيا في العلاقات الثنائية تمثل في تبادل التمثيل الدبلوماسي بين البلدين ، كما أن تبادل الزيارات الرسمية بين قادة البلدين قد أسهم في دفع وتسريع خطى التعاون على كافة الأصعدة وأدى إلى خلق جو من الانسجام المتبادل لتحقيق التعاون التجاري الاقتصادي و توقيع العديد من اتفاقيات التعاون في مختلف المجالات .ومن المؤمل قريبا أن تتوج هذه العلاقات بتسيير خط جوي بين البلدين الأمر الذي سيساهم في تطوير العلاقات الثنائية وتوسيعها على كافة المجالات .

اننا نهيب بالمجتمع الدولي بدعم قضايا جمهورية أذربيجان العادلة وسعيها الدائم لاسترجاع اراضيها المحتلة وعودة اللاجئين الأذربيجانيين إلى أراضيهم وديارهم المحتلة من قبل أرمينيا واحلال السلام في منطقتنا....